العرس الفاسي.مهدي المبروكآخر تحديث: وأبواب عتيقة، ومساجد تليدة، فهي تشكل جزءا هاما من التراث الوطني المغربي، مع ما أنتجته الحياة المعاصرة من عادات وتقاليد.يُعد العرس الفاسي من أقدم الممارسات الحضارية ويطلق عليه اسم "الشورة"، أمَّا الآن ففي كل أيام السنة تنعقد الأفراح وتتم المراسيم.ويسرد الفيلم الذي أنتجته الجزيرة الوثائقية بعنوان "العرس الفاسي. أعراس المغرب"، عادات وتقاليد أهل مدينة فاس في العرس، ومبينا محافظة المدينة على طابعها التراثي.اختيار الشريك. بين الماضي والحاضرقبل عدة سنوات كان الآباء وكبار السن هم الذين يختارون لأبنائهم شريك العمر في بيت الزوجية، فمن الممكن أن تتزوج العروس من شاب لا تعرفه، أو أن يتزوج العريس من فتاة لا يعرفها، وأكثر من ذلك ربما لا ترى العروس وجه عريسها إلا يوم الخطبة أو يوم الزواج، أمَّا الآن فقد بدأ العروسان يمارسان حق الاختيار في الزواج. وهنا تظهر في الفيلم أجواء احتفالية يطلب فيها أحد الرجال فتاة يصفها بصاحبة الصون والعفاف لتكون عروسا لابنه.تتنوع طرق التعارف بين الزوجين في المدن المغربية، فكل حسب عاداته وتقاليده، فيتم التواصل في البداية بواسطة الأم أو الأقارب.يقول رئيس فرقة "عيساوة" مصطفى العمراني: أثناء التعارف مع عائلة العروس يأتي العريس حاملا للهدايا، ثم نحتفل كفرقة مصاحبة، ويستقبلنا أهل العروس بالتمر والحليب، وهناك من يستقبل العريس بماء الورد، ثم نبدأ بالغناء بكلمات العشق التي يطلق عليها اسم "التهاضر":الخيَّاطة.اشترك فياشترك في النشرة البريدية وتابع أحدث أفلامنا الوثائقيةالبريد الالكترونياشترك الآنعند قيامكم بالتسجيل، فهذا يعني موافقتكم على سياسة الخصوصية للشبكةمحمي بخدمة reCAPTCHAوتهتم الخياطات بجودة لباس العروس، وتبرر الخياطة مولاطو ذلك بأنَّ ضيوف العرس ينتبهون للباسها، لهذا يجب أن يكون مميزا مُلبيا للشكل الذي تحلم العروس أن تظهر به يوم زفافها.الخياطات يهتممن بجودة لباس العروس،ويُساعد الأشخاص المقربون من العروس في تبديد الارتباك الذي يرافقها أثناء الزواج، وتُحضِر الأمُ لها كل لوازمها للزواج ولمنزلها المستقبلي.المزيّنة. تزيين ونصائحبعد الانتهاء من مرحلة الخياطة يتم التواصل مع المزينة "النكافة" كي تتمكن العروس من اختيار الحُلى التي تناسب اللباس الذي اقتنته، ثم تقدم المزينة النصائح للعروس، فبالرغم من معرفة أم العروس بالطقوس المغربية، فإنَّ للمزينة تجربة كبيرة في موضوع الزواج.تأتي العروس للتنسيق والاتفاق على كل التفاصيل وفقا لمواعيد محددة، ثم تقوم العروس باقتناء اللباس من عند المزينة. كما أنَّ المزينة تنصح العروس حول اختيار الخياطة.تقول المختصة في تجهيز العروس سناء بن شقرون: قبل عشرين سنة كانت المزينة تأتي باللباس الفاسي الأصيل والمجوهرات الثمينة، واشتهر في مدينة وزان بالمغرب الذي لم يكن يجلس فيه إلا الشرفاء،الهودج هو محمل أشبه بغرفة صغيرة أو مركب فيه مقعد أو سرير مغطى، تجلس بداخله العروس أثناء الزفاف، وتختلف مسمياته من منطقة إلى أخرى، وآخرين "الضعن"، وغيرهم يسميه "الكرمود"، وفي المغرب العربي يسمى "العمارية".بالإضافة إلى الحُلي، فهناك أشياء متوارثة من البيت الفاسي متعلقة بالحلي المتوارثة بين أفراد العائلةيُصنع الهودج من الخشب أو من الفضة أو من غيرهما، وأغلب الهوادج تكون باللون الأبيض أو اللون الذهبي، ويزين الهودج بمجوهرات نفيسة تختلف حسب الثوب إذا كان مزينا بالعقيق أو غيره. وكل عام تتغير أشكال الهودج حسب اختلاف أذواق الناس.الأطباق التقليدية. ثلاث موائد وتُدرج هذه الأطباق ضمن الهدايا التي يقدمها العريس للعروس. وكذلك الأطباق الخاصة بالحناء التقليدية المعلبة، الأولى تضم الحليب، والثانية تضم ماء الزهر والمسك والعود الأصيل، والثالثة تضم أكياسا من الحناء، وقد تضم الشوكولاتة إلى جانب مائدة للتمر.الحلي والمجوهرات. إرث العائلةتختار العروس حليها ومجوهراتها بنفسها أو بحضور أمها حسب القدرة الشرائية للعريس. فتشتري العروس الخواتم والعقد والقلادة وهذه المنتجات تنقسم إلى نوعين عصرية أو تقليدية، وتحتل المنتجات الأصيلة اهتماما كبيرا من قبل العرسان،العديد من الأمهات ينسقن مع المزينة حول اللباس ومدى تناسقهبالإضافة إلى الحُلى، فهناك أشياء متوارثة من البيت الفاسي متعلقة بالحلى المتوارثة بين أفراد العائلة. لا بد أن يعرفيوفر الممول (منظم الحفلات) كل شيء في العرس المغربي بما في ذلك القاعة ومنصة العرس والإنارة، وإذا لم يواكب الممول التطورات التي يعرفها في مجال عمله فلن يستطيع تلبية رغبة الزبائن.يأتي العروسان لمعرفة التجهيزات التي منها أغطية الموائد وهي عدة أنواع منها، وغيرها عادي.وهناك موائد مصنوعة من الزجاج، وأخرى يتوسطها حوض مائي، كما أنَّ هناك تنوعا في طبيعة الورد التي تزين الموائد، وأصبح تنوع الورد يمثل مدرسة قائمة بذاتها.الحمَّام. عادة توشك على الاختفاءبعد الانتهاء من مرحلة الاستعداد وتجهيز كافة مستلزمات العرس، تتجه العروس إلى الحمام، ويهيأ هذا الحمام من طرف العروس بكل تفاصيله.تقول بن شقرون: لا يمكن أن نقول إنَّ عادة "الحمَّام" اختفت من العرس، لأنَّ هذا الأمر متعلق بعادات العائلة،لكل عائلة طريقتها في الذهاب إلى الحمام فالأم قد تستأجر فضاء "الحمام"، وقد تذهب العروس للحمام على إيقاع فنانات أو بدونهن حسب إمكانية العائلة، ثم ترتدي لباسا تقليديا مغربيا يسمى "القفطان".حناء وورد وزهر.قديما كان لزاما أن يكون الحمام التقليدي يضم

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

العديد من أنواع الصابون "الأسود" و"البلدي" إلى جانب الحناء الممزوجة بماء الزهر، كل ذلك تغتسل به العروس.ومن ديكور الحمام، وضع قنديل تحت الكرسي وتوضع الأطباق الكبيرة "الطيافر" التي تضم الورد والحناء، وذلك من باب التفاؤل. وبعد أن تذهب العروس للحمام يتم دهن جسدها بالحناء، وفي العرس الفاسي يتم تجهيز سبع أوان صغيرة "تقباب" وترش العروس من كل واحد منها. العروس تدخل مرفوعة على الهودج "العمارية" وتستقبلها فرقة فلكلورية بذكر الله والصلاة على النبي أنَّ واحدةً من بين النساء المقربات للعروس تقوم بغسل الإناء الأخير، ثم تأتي مرحلة "المحرمة" حيث يُغطى رأس العروس بغطاء تقليدي، وفي حالة الحاجة تقترض العروس اللباس من أخريات، وبعد ذلك تلتحق العروس بمنزل عائلتها لتجد ملابسها التقليدية "القفطان".العُرس. ألف هنية وهنيةيقول الفنان زكريا كنانة: تدخل العروس مرفوعة على الهودج "العمارية" وتستقبلها فرقة فلكلورية بذكر الله والصلاة على النبي ﷺ التي تعد فاتحة خير على العروس، ثم ترافقها فرقة تراثية "عيساوة" تشدوا بالأهازيج، ثم يأتي دور الفرقة الموسيقية التي تغني للعروسين "ألف هنية وهنية". ومع اقتراب موعد العشاء ينسق الممول ورئيس الفرقة الموسيقية للاستعداد لتقديم العشاء على أنغام موسيقى هادئة تستمر حتى تنتهي فقرة العشاء، ثم تعود الفرقة الموسيقية للإيقاعات الصاخبة، ويستمر هذا الإيقاع إلى أن تأتي الدورة الفاسية التي تضم كلا من العروس والعريس، ولصعود العريس إلى جانب العروس نكهة خاصة تجعل الدورة الفاسية جميلة.وختامه مسكولأنَّ لكل بداية نهاية، فإنَّ بداية العرس التي بدأت بالاستعداد تنتهي بذهاب العروس لبيت زوجها، وتودّع العروس عائلتهما بالصلاة على النبي ﷺ وبالكلام الطيب والدعوات للعروس.عادات وتقاليد شكلت صورةً ثقافية للفرح الفاسي،توافقت العادات مع مبادئ الدين الحنيف، فكانت جمالا من حيث الشكل، وأدبا من حيث الثقافة، وابتهاجا يدخل الفرح والسرور إلى القلب عبر أهازيجه وأغانيه وطقوسه في باكورة الحياة الزوجية.المزيد من شعوب"خيانة الأولاد"."خيوط من ذهب". سيمفونية الأجساد المعذبة والأحلام الضائعة في مصانع الهند"كثيب". ملحمة سينمائية تنصر المستضعفين وتنتقد سردية المنقذ الأبيضيتصدر الآن"يجب أن نقلل عدد سكان العالم الثالث". كيف يتجه مؤثرو منصات التواصل لنادي الملياردير؟"مالكوم إكس". زعيم مسلم أسود حارب العنصرية في نفسه وفي الناس

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي